

بحار الأنوار

[178] بيان: قوله عليه السلام: ما هو بعوضة طاهره أنه عليه السلام قرأ بالرفع كما قرئ به في الشواذ، فكلمة " ما " إما موصولة حذف صدر صلتها، أو موصوفة كذلك و محلها النصب بالبدلية، أو استفهامية هي المبتداء، والظاهر في الخبر الوجهان الاولان. 6 - م: " يا بني إسرائيل اذكروا " الآية، قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل " يا بني إسرائيل " ولد يعقوب إسرائيل " اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " لما بعثت محمدا، وأقررت به بدينكم، ولم أجسمكم الحط والترحال إليه، (1) وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشبه عليكم حاله " وأوفوا بعهدي " الذي أخذته على أسلافكم أنبياءكم، وأمروهم (3) أن يؤدوه إلى أخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المتأني بالآيات (3) المؤيد بالمعجزات التي منها: أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقة ذئب، وحن إليه (4) عود المنبر، وكثر الله له القليل من الطعام، وألان له الصلب من الاحجار وصبت له المياه السيالة، (5) ولم يؤيد نبيا من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها، والذي جعل من آياته (6) علي بن أبي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، (7) وحلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه الباتر (8) بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل " اوف بعهدكم " الذي أوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة " وإياي فارهبون " في مخالفة محمد صلى الله عليه وآله فإنني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي، وهم لا يقدرון على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي.

(1) جشمه وأجشمه الامر: كلفه إياه. (2) في المصدر: على أسلافكم انبياءهم وامراؤهم (وأمروهم خ ل) أن يؤدوه إلى أخلافهم ليؤمنوا به. (3) في المصدر وفي نسختين مخطوطتين من الكتاب وكذا في هامش النسخة المقروءة على المصنف: المبان بالآيات. (4) حن إليه: اشتاق. (5) في المصدر ونسخة من الكتاب وكذا في هامش النسخة المقروءة على المصنف: وصلب له المياه السيالة. (6) في المصدر: والذي جعل من أكبر آياته. (7) في المصدر: وحكمه من حكمه وحلمه من حلمه. (8) الباتر: القاطع.